قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتصدق فوافق ذلك مالاً عندي فقلت اليوم اسبق
ابا بكر ان سبقته يوما فجئت بنصف مالي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ابقيت
لاهلك فقلت مثله واتى ابو بكر بكل ما عنده فقال يا ابا بكر ما ابقيت لاهلك فقال ابقيت
لهم الله ورسوله فقلت لا اسبقه الى شيء ابدا رواه ابو داود في الزكاة والترمذي
في المناقب وصححه وعن عائشة رضي الله عنها ان ابا بكر دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال انت عتيق الله من النار فيومئذ سمي عتيقا رواه الترمذي وسئل علي رضي
الله عنه عن ابي بكر رضي الله عنه فقال سماه الله صديقا على لسان جبريل ولسان
محمد صلى الله عليه وسلم وقصة قيئه مما دخل جوفه من كسب عبده الذي اخبره
انه يكهن لقوم في الجاهلية في البخاري مشهورة وحلبه غنم جواري الحي فلما استخلف
قالت جارية الآن لا يحلب لنا فقال بلى لاحلبنها لكم واني ارجو ان لا يغيرني
ما دخلت فيه عن خلق كنت فيه فكان بعد [illegible] الخلافة يحلب لهم نقله النووي
في تهذيب الاسماء واللغات ومنه لخصت اكثر ما اوردته من فضائله قال النجم ابن
قاضي عجلون رحمه الله في شرحه القصيدة وقد روي عن ابن عمر رضي الله عنهما انه قال
كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ابو بكر عليه عباءة قد خللها في صدره بخلال فنزل جبريل
فقال يا محمد مالي ارى ابا بكر عليه عباءة قد خللها فقال النبي صلى الله عليه وسلم انفق
ماله علي قبل الفتح قال فان الله عز وجل يقرا عليه السلام ويقول قل له اراض انت
عني في فقرك هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا ابا بكر ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول
لك اراض انت عني في فقرك فقام ابو بكر رضي الله عنه وقال انا عن ربي راض انا عن ربي
راض انا عن ربي راض ثلاثا انتهى ومناقبه لا يمكن ان تحصر ومآثره اكثر من ان تستطر
ولد بعد الفيل بثلاث سنين تقريبا وتوفي آخر يوم الاثنين وله ثلاث وستون سنة كسن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان هو وعمر رضي الله عنهما يفتيان الناس في زمن

رسول الله صلى الله عليه وسلم

رسول الله صلى الله عليه وسلم وروى عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة حديث
واثنان واربعون حديثا اتفق الشيخان منها على ستة وانفرد البخاري باحد
عشر ومسلم بحديث وسبب قلة روايته كما قال النووي مع تقدم صحبته
وملازمته للنبي صلى الله عليه وسلم انه تقدمت وفاته قبل انتشار الاحاديث
واعتناء التابعين بسماعها وتحصيلها وحفظها وروى عنه جماعة من الصحابة
منهم عمر وعثمان وعلي وابن عوف وابن مسعود وابن عباس وابن عمر وابن
عمرو ابن العاص وحذيفة وزيد بن ثابت وغيرهم وجماعة من التابعين منهم قيس
بن حازم والصنابحي فرضي الله عنهم ورضي عنا بهم مات كمدا وحزنا على رسول
الله صلى الله عليه وسلم وخلافته سنتين وثلاثة اشهر وعشر ليال ووفاته سنة
سنة ثلاثه عشرة من الهجرة ثم لما كان عمر رضي الله عنه تاليا له في الفضيلة
اردفه الناظم به فقال ومن بعده ~~الفاروق~~ اي من بعد ابي بكر الصديق عمر
بن الخطاب الفاروق وسمي بالفاروق لما روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان
الله تعالى جعل الحق على لسان عمر وقلبه وهو الفاروق فرق الله به بين الحق
والباطل فاذا كان كذلك فاذكر محاسنه ولا تنس فضله يحتمل ان يكون
من النسيان ضد الذكر او من الاهمال كقوله نسوا الله فنسيهم اي اهملوا طاعته
وفضله ورجحانه على بقية الصحابة فخيرهم من هذه الامة فقد كان رضي الله عنه
للاسلام يعني لدين الاسلام او لاهل الاسلام حصنا واصله المكان الذي لا يقدر
عليه لارتفاعه وجمعه حصون وكذلك كان الفاروق ذائدا عن الاسلام وعن
اهله مانعا من دخول الفساد عليه وعليهم واكده بقوله في وصفه مشيدا
يعني محكما مبنيا بالشيد بكسر الشين وهو الجص وهكذا كان محكم
القوي صلب الايمان عظيم الشدة في الدين او مشيدا معناه طويلا رفيعا
وكذلك شانه طويل الباع في مكارم الاخلاق علما ومعرفة وعملا ودينا وورعا
وزهدا وخشية رفيع الهمة عالي الشان وعن حذيفة قال لما اسلم عمر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)